اثر انموذج مقترح في اكتساب مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

بحث مستل لطالبة الدكتوراه هدى فاضل حسين

باشراف ا. د . ثناء يحيى قاسم الحسو

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص:

هدف البحث تعرف اثر انموذج مقترح في اكتساب مهارات التفكير الناقد مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة . و اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة) بوصفه مناسباً لطبيعة وظروف البحث ، و كافئت بين مجموعتي البحث في المتغيرات التالية (العمر الزمني ، و الذكاء) ، اعدت الباحثة اختبارا لاكتساب مهارات التفكير الناقد اداة لبحثها واستخرجت الخصائص السيكومترية للاختبار ، و الصدق و الثبات ، و استخدمت الوسائل الاحصائية التالية في معالجة بيانت البحث(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون) ، واظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التاريخ باستعمال الانموذج المقترح على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اكتساب مهارات التفكير الناقد.

مشكلة البحث:

ان طرائق التدريس التقليدية المستندة الى الحفظ والتلقين والاستظهار مازالت تأخذ فعلها في عملية التدريس ليومنا هذا و ان واقع تدريس مادة التاريخ تشوبه الاساليب النمطية التي تعيق تحقيق الاهداف التربوية المنشودة ، لذلك هناك ضعف في مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة ، اذ لا يتمكن الطلبة من النظر الى قضايا مجتمعهم والتعامل معها بتجرد وموضوعية ومناقشتها باسلوب يستند الى فحص الوقائع والتحقق منها بحيث لا يقبلون رأياً او يصلون الى حكم الابعد التحقق من الادلة ، و تعد طرائق التدريس واحدة من الوسائل الرئيسة لاكساب مهارات التفكير الناقد لديهم خاصة في مادة التاريخ إذ فيها المجال الواسع الذي احسن توظيفه من خلال إشراك الطلبة و تدريبهم على التعلم الذاتي الذي يفتح بابا واسعا مستقبلا للاعتماد على أنفسهم في اكتساب المعرفة ، فالاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد موقف الطالب الايجابي في العملية التدريسية تعد مهارات التفكير الناقد نمطا من أنماط التفكير التي تسعى التربية الحديثة الى اكسابها لدى الطلبة ، فاكساب مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة ليست بالعملية السهلة التي تضطلع بها التربية ، إذ إنها تحتاج الى تحقيق تهيئة الخبرات والأنشطة التي تتناسب ومراحل التفكير المختلفة لدى الطلبة . بذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي :

- ما اثر الانموذج المقترح في اكتساب مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ؟

اهمية البحث :

للعلوم الاجتماعية مكانة مرموقة وسط المواد الدراسية ،وقد زاد الاهتمام بهذه المواد و منها التاريخ في التخطيط والتصميم والبناء والتطوير وذلك لأدراك المؤسسات التربوية أهمية المواد الاجتماعية في بناء شخصية المتعلم المتكاملة والمنتجة والمبتكرة ، و ان الهدف الذي تسعى المواد الاجتماعية اليه هو مساعدة الطلاب وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات المنطقية في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية و قد تزايد إحساس المربين يوما بعد يوم بقيمة التفكير الناقد في المجال التربوي مما دفعهم الى ابتكار العديد من النماذج التدريسية التي تسهم في إثارة تنشيط استيعاب الطلبة للخبرات التعليمية ، وتنمية التفكير لديهم على ان التفكير عملية ذهنية تشمل كل نشاط عقلي يقوم به الإنسان الفرد لمواجهة مشكلة معينة (أبو سرحان ،٢٠٠٠ :٩٤) و مهارات التفكير الناقد تدفع الطلبة الى التحرر من التبعية والابتعاد عن التمحور الضيق حول الذات والانطلاق في مجالات اكثر اتساعاً و وتشجع على التفكير الجدلي الذي بدونه لن يكون الطالب مكتملاً عقلياً ووجدانياً واخلاقياً وتجعل منه مستقلاً في تفكيره ، ، فضلاً عن تحفيز روح التساؤل والبحث له ، وعدم الركون للحقائق والمعلومات والتسليم بها دون تحر واستكشاف . (مايرز ، ١٩٩٣ : ٨٢) والتفكير الناقد هو ضرورة تربوية لاغنى عنها للطلبة اذ تؤدي الى فهم اعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه ، ذلك ان التعلم في أساسه عملية تفكير ، وان توظيف التفكير في التعلم يحوّل عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة الى نشاط عقلي يفضي الى إتقان افضل للمحتوى المعرفي والى ربط عناصره ببعضها (Noris , ١٩٨٥ , p: ٤٠) ، و تؤدي النماذج التدريسية المقترحة دورها الفاعل الذي ممكن أن تؤديه النماذج الجاهزة التعليمية الحديثة في تنمية التفكير الناقد .وفي ضوء ما تقدم يمكن للباحثة أن تحدد أهمية البحث و الحاجة اليه بما يأتي :

- الحاجة الى اكساب الطالبات مهارات التفكير الناقد لارتباطها الوثيق بمادة التاريخ وذلك لتقويم الحوادث التاريخية. فضلاً عن كون هذا البحث هو محاولة استعمل فيها انموذج تدريس مقترح اكساب الطالبات مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ الاوربي الحديث و المعاصر وهذا يسهم في فهم اعمق للتاريخ ويحقق الاهداف المنشودة.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر انموذج مقترح في اكتساب مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي من مدرسة العزة في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣) م .

٢- الفصول الاربعة الاولى من كتاب التاريخ الاوربي الحديث و المعاصر المقرر لطلبة الصف الخامس الأدبي في جمهورية العراق .

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ على وفق الأنموذج المقترح ، و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب مهارات التفكير الناقد.

تحديد المصطلحات:

- **الانموذج :**

- **نشواتي (١٩٨٧):** بأنه " خطة متكاملة تتسم بطابع توجيهي ، تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي التي تشمل المادة و تنظيمها و أساليب تقديمها و معالجتها ، ويقوم الأنموذج التعليمي عادة على نظرية تربوية و نفسية " . (نشواتي ، ١٩٨٧: ٥٨٨)

- **تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:** مجموعة من الخطوات المتسلسلة لتنفيذ المخططات التي تمثل ألانموذج المقترح لرفع تحصيل الطالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث و المعاصر.

- **التفكير الناقد:**

- **سليمان (٢٠١٢):** انه " مجموعة من المهارات تتضمن القدرة على التفكير في تقرير حقيقة المعرفة ودقتها لدى الأفراد والقائمة على وضع الفرضيات وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والتأكد من صدقها والكشف عن التميز والتناقضات والتمييز بين الآراء والحقائق" . (سليمان ، ٢٠١٢ : ١١٩)

- **تعرفه الباحثة إجرائيا:** قدرة طالبة الصف الخامس الادبي على الاستجابة الصحيحة لمواقف الاختبار ويقاس إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار التفكير الناقد المعد من قبل

الباحثة في الاختبارات الفرعية وهي: الاستنتاج، ومعرفة الفروض والمسلمات، والاستنباط ، والتفسير وتقويم الحجج.

خلفية نظرية:

التفكير الناقد Critical Thinking

ينظر للتفكير على انه عملية معرفية معقدة ، تتضمن معالجة المعلومات ، وتقوم على استخدام الرموز والتصورات واللغة والمفاهيم بهدف الوصول الى نواتج معينة . (الزغول ، ٢٠٠١ : ٢٦٧) ، ويأخذ التفكير انماط متعددة منها : التفكير المتقارب والمتباعد ، التفكير الناقد ، التفكير الإبداعي ، التفكير التأملي، التفكير التحليلي .(السامرائي وآخرون ، ١٩٩٤: ١٦٩) و يرجع مفهوم التفكير الناقد في أصوله إلى أيام سقراط التي عرفت معنى غرس التفكير العقلاني بهدف توجيه السلوك ، و في العصر الحديث بدأت حركة التفكير الناقد مع أعمال جون ديوي عندما استخدم فكرة التفكير المنعكس و الاستقصاء و في الثمانينات من القرن العشرين بدأ الفلاسفة و التربويين بالشعور أن الفلسفة يجب أن تعمل شيئا للمساهمة في حركة إصلاح المدارس و التربية . و من ثم بدأ علماء النفس المعرفيون و التربويون في بناء وجهات النظر الفلسفية المتعلقة بالتفكير الناقد ووضعها في أطر معرفية و تربوية لاستغلال القدرات العقلية و الإنسانية. (عصفور و اخرون، ١٩٩٩ :٣٥) لذا يعد التفكير الناقد نمطا من انماط التفكير المهمة التي يلجأ اليها الفرد في تعامله مع الكثير من المواقف والمثيرات المعقدة ، ويدخل هذا التفكير في الكثير من المجالات السياسية والفكرية والعلمية والاجتماعية والأدبية والتربوية .(الزغول ،٢٠٠١ :٢٧٦) التفكير الناقد هو سلسلة من العمليات التلقائية الموجهة ذاتياً، التي تتضمن استخدام المهارات العقلية للوصول إلى حكم حول قضية ما، وذلك برفضها، أو قبولها، أو تأجيل البت فيها لنقصٍ في المعلومات المتوفرة .(Chen & Chen, ٢٠٠٣,p:١٣٧-١٤٧)

جوانب التفكير الناقد :

يتضمن التفكير الناقد ثلاثة جوانب هي :

١- الحاجة الى الادلة والشواهد و البراهين التي تدعم الفكرة.

٢- مهارة توظيف الاساليب والادلة والشواهد السابقة واستخدامها في تقويم الفكرة

٣- تحديد اساليب واجراءات البحث المنطقي المنظم (Poul , ١٩٨٧ : p:٣)

مراحل التفكير الناقد:

تمر عملية التفكير الناقد حسب ما يرى إينيس(Ennis,١٩٩١) بثلاثة مراحل هي :

المرحلة الاولى : التعريف والتوضيح: تتضمن هذه المرحلة القدرة على تحديد المشكلة والأسباب، وصياغة الأسئلة المناسبة لموقف ما، والقدرة على فرض الفرضيات، وتحديد الاستنتاجات.

المرحلة الثانية : مرحلة الحكم على المعلومات: تتضمن هذه المرحلة القدرة على تحديد مصداقية الملاحظات، والمعلومات الأساسية المتعلقة بالموضوع، والتمييز بينها وبين المعلومات الأقل ارتباطا به، أي مرحلة تدقيق وتمحيص المعلومات.

المرحلة الثالثة: مرحلة الاستنتاج :تتضمن هذه المرحلة القدرة على حل المشكلة، والتنبؤ بالنتائج المحتملة لها، والحكم على نوعية النتائج الاستقرائية، وعلى صدق الاستدلالات. (الحموري والوهر، ١٩٩٦ : ١١٢-١١٦)

مكونات التفكير الناقد:

لعملية التفكير الناقد خمس مكونات، لا تتم أي عملية تفكير ناقد إلا بها جميعًا، اذ لكل منها علاقتها الوثيقة ببقية المكونات، وهي :

١- **القاعدة المعرفية** : تتمثل فيما يعرفه المتعلم ويعتقده تجاه موقف معين، وهي ضرورية لحدوث الشعور بالتناقض عند المتعلم.

٢- **الأحداث الخارجية** : تمثل المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض.

٣- **النظرة الشخصية** :هي الصبغة الشخصية التي استمدها المتعلم من القاعدة المعرفية ، اذ تكون طابعًا مميزًا له" وجهة نظر شخصية ."وتمثل الإطار التي يتم في ضوئه محاولة تفسير الأحداث الخارجية، فيكون الشعور بالتباعد أو التناقض من عدمه.

٤- **الشعور بالتناقض أو التباعد** : فمجرد الشعور بذلك يمثل دافعًا، تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد.

٥- **حل التناقص** : هي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد، اذ يسعى المتعلم إلى حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة وهكذا .فهي الأساس في بنية التفكير الناقد. (السيد ، ١٩٩٥: ٧١-٧٩)

معايير التفكير الناقد:

يقصد بمعايير التفكير الناقد تلك المواصفات العامة المتفق عليها لدى مجموعة من المختصين في مجال التفكير الناقد،

١- الوضوح Clarify: يعد الوضوح من أهم معايير التفكير الناقد اذ يعد المدخل الرئيس لباقي المعايير فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن يستطيع المتعلم فهمها ولا معرفة مقصدها.

٢- الصحة Accuracy : تمييز العبارات اي أن تكون العبارة صحيحة وموثقة من خلال الادلة و البراهين و الارقام الداعمة.

٣- الدقة Precision: استيفاء الموضوع حقه من المعالجة، والتعبير عنه بلا زيادة ولا نقصان.

٤- الربط Relevance : أن يكون هناك رابط وثيق الصلة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة أو العبارة وموضوع.

٥- العمق Depth: يجب أن تكون المعالجة الفكرية للمشكلة مناسبة لتعقيدات المشكلة وتشعباتها.

٦- الاتساع Breadth: الاتساع أو الشمولية لجميع جوانب المشكلة أو الموضوع دون إغفال لأي منها.

٧- **المنطق Logic**: "تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح، نتيجة مترتبة على حجج معقوله. (جروان ، ٢٠٠٢ : ٨٠-٨٣)

مهارات التفكير الناقد:

حدد " اينس Robert Ennis " اثنتي عشر مهارة للتفكير الناقد ، هي :

١- فهم معنى العبارة .

٢- الحكم بوجود غموض في الاستدلال .

٣- الحكم فيما اذا كانت العبارة متناقضة .

٤- الحكم فيما اذا كانت النتيجة تتبع بالضرورة .

٥- الحكم فيما اذا كانت العبارة محددة بوضوح .

٦- الحكم فيما اذا كانت العبارة تطبق مبدئيا.

٧- الحكم فيما اذا كانت المشاهدة موثوقة .

٨- الحكم فيما اذا كانت النتيجة مبررة بقدر كاف .

٩- الحكم فيما اذا كانت المشكلة معرفة .

١٠- الحكم فيما اذا كان الشئ عبارة عن افتراض .

١١- الحكم فيما اذا كان التعريف محددا بدقة .

١٢- الحكم فيما اذا كانت العبارة نصا مقبولا . (الحارثي،١٩٩٩: ٨٦)

أما واطسون وجلاسر (Watson & Glaser) فيعرفان مهارات التفكير الناقد بأنها " فحص المقترحات والمعتقدات بكفاءة وفاعلية في ضوء الأدلة التي تؤيدها ، والحقائق المتصلة بها ، بدلاً من القفز إلى النتائج ، ويتطلب بالتالي معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد

قيمة مختلف الأدلة ، ومعرفة العلاقات بين الوقائع أو المعلومات وتفسيرها، واستخلاص النتائج والتعميمات السليمة ، والتعرف على المسلمات ، وتقويم الحجج والمناقشات بطريقة موضوعية خالصة .(جابر ، و هندام ١٩٧٦: ١٣) وقد تضمن اختبار (Watson & Glasser) هذه المهارات وهي :

مهارة الاستنباط Inference Skill : تتمثل في قدرة المتعلم على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له بحيث يمكن أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماما من هذه الوقائع أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف المتعلم منها.

مهارة الاستنتاج Deduction Skill : قدرة المتعلم على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعًا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له.

التفسير Interpretation Skill : قدرة المتعلم على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين او إعطاء مسوغات معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة التي يقبلها العقل الإنساني.

معرفة الافتراضات او المسلمات Hypotheses Prediction Skill: القدرة على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما اذ يمكن أن يحكم المتعلم بأن افتراضًا ما وارد أو غير وارد تبعا لفحصه للوقائع المعطاة و الحوادث، أو الوقائع، ويُحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة المتوافر.

مهارة تقويم الحجج skill Evaluation Discussion: تتمثل في قدرة المتعلم على إدراك الجوانب المهمة التي تتصل مباشرة بقضية ما ويمكن تمييز نواحي القوة أو الضعف فيها و الحكم على القضية في ضوء الأدلة الواضحة. (عبد السلام, و سليمان، ١٩٨٢ : ٨)

خصائص المتعلم ذو التفكير الناقد:

توصل عدد من الباحثين و التربويين إلى خصائص يتصف بها المتعلم الذي يفكر تفكيرًا ناقدًا يمكن تلخيصها و كما ياتي:

١- منفتح و مرن مع الأفكار الجديدة.
٢- لا يجادل في أمر لا يعرف شيئا عنه.
٣- يعرف متى يحتاج إلى المعلومات المتعلقة بمشكلة معينة ويبحث عنها أكثر من شيء اخر.
٤- يعرف الفرق بين (نتيجة) قد تكون صحيحة (ونتيجة) قد لا تكون صحيحة.
٥- يعرف بأن لدى الاخرين أفكارا مختلفة عن معاني المفردات و المفاهيم.

٦- يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في استدلاله للأمور.

٧- يتساءل دائما، وخاصة عندما يبدو له الأمر غير معقول، أو غير مفهوم، لكي يتغلب على عدم التوازن المعرفي لديه.

٨- يميز بين التفكير العاطفي و التفكير المنطقي.

٩- يبني مفرداته اللغوية اذ يكون قادرا على فهم ما يقوله الآخرون ،وعلى نقل أفكاره لهم بوضوح.

١٠- يحدد قناعته على أدلة وبراهين موضوعية، يتخذ موقفا أو يتخلى عنه عند توافر أدلة كافية لذلك.

١١- يأخذ جوانب الموقف او المشكلة جميعها بالقدر نفسه من الأهمية .

١٢- يبحث عن الأسباب والحلول.

١٣- يتعامل مع مكونات الموقف او المشكلة المعقدة بطريقة منظمة.

١٤- يبحث عن الروابط و الصلات بين عناصر الموقف.

١٥- يستخدم مصادر علمية موثوق فيها ويشير إليها.

١٦- يحدد المشكلة بوضوح.

١٧- صادق مع نفسه و يرفض استغلال الآخرين له. (الحلاق ، ٢٠٠٧ : ٤٥)

تعليم مهارات التفكير الناقد:

الاتجاه الاول :تعليم مهارات التفكير الناقد مدمجا ضمن المواد الدراسية

يدعو هذا الاتجاه الى ان يتم تعليم مهارات التفكير الناقد من خلال المواد الدراسية المنهجية مثل التاريخ او أي مادة دراسية اخرى، الرأي الاساسي الذي يرتكز عليه هذا الاتجاه هو انه لا يمكن فصل التفكير الناقد عن موضوعه ويصبح التفكير الناقد مهارة خاصة او متخصصة في المجال المعرفي الذي يكون فيه المتعلم على دراية واطلاع بحقائقه ومفاهيمه الاساسية ، وهو ما يعرف بأسلوب الدمج والتكامل اذ ينمي التفكير الناقد ضمن المواد الدراسية ، وجزءاً من الدروس الصفية المعتادة، ويكون محتوى الدرس الذي تقدم فيه المهارة جزءاً من المنهج الدراسي. (مهيدات ، ١٩٨٦ : ١٢٠) وذكر مايرز أن" مهارات التفكير الناقد لا يمكن أن تنمو دون مساعدة خلال مسيرة المادة الدراسية، كما انها لن تنشأ من مجرد استماع المتعلمين إلى معلميهم ، أو قراءتهم للنصوص أو اداء الامتحانات، وعلى المعلمين أن يعرفوا تماما ماذا يعني التفكير الناقد في إطار تخصصاتهم المعرفية المختلفة كما أن عليهم إتاحة الفرصة لمتعلميهم لممارسة مهارات التفكير الناقد" .(مايرز، ١٩٩٣ : ١)

الاتجاه الثاني : تعليم مهارات التفكير الناقد كمادة دراسية مستقلة

يدعو هذا الاتجاه الى تعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة عن المواد الدراسية كونه القدرة او المهارة العامة وباستعمال هذا الاسلوب يتحسن تفكير الطلبة وتصبح العملية مخططة ومنظمة ومحققة لاهداف مقصودة بدلاً من العشوائية التي يتم فيها تعليم التفكير الناقد عبر المواد الدراسية.(قطامي ،٢٠٠٠ : ٧٨) ، واذا استطاع المتعلم ان يكتشف هذه القدرة يمكن ان يكون لها تطبيقات في مجالات معرفية متنوعة ومنها المواد الدراسية على اختلافها التي تتضمنها المناهج الدراسية ، وفي هذا الاتجاه يتم بناء برنامج خاص بالتفكير الناقد بحيث يقوم مدرس مختص بتدريب الطلبة عليه .(محمود ، ١٩٩٠ : ١-٢٩)

دور المدرس في تنمية مهارات التفكير الناقد :

للمدرس دور فعال في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين من خلال تصميم عملية التدريس و التفاعل مع المتعلمين في الموقف التعليمي ، فيقوم المدرس بعرض المعلومات والبيانات على المتعلمين اذ يجعلهم في حالة من عدم الاتزان المعرفي وذلك عن طريق ما يثيره من تساؤلات ومشكلات ، فضلاً عن ما يتضمنها من مناقشات تؤدي الى استثارة مهارات التفكير لديهم وهذا لا يتم من خلال تلك المعلومات بقدر ما ياتي من ادوار المدرس و الاساليب المتعددة لتحقيق ذلك ويمكن تحديد بعض الادوار التي يقوم بها المدرس ومنها :

١- **دور المخطط planner** :ان اهتمام المدرس في التخطيط لدروسه اليومية والفصلية والسنوية ، والخبرات التي يقدمها و تحديد اهداف التعليم ووسائل تحقيقها ، وتطوير مفاهيم ومهارات وثيقة الصلة بالتفكير الناقد و النشاطات التي تنمي هذه المهارات لدى المتعلمين من خلال التعامل على نحو ابداعي مع مواقف واقعية في حياة المتعلمين.

٢- **دور المبادر Initial** : يقدم المدرس مجموعة من المواد والنشاطات ، ويعرف المتعلمين بمواقف تركز في المشكلات الحياتية الحقيقية لديهم في الوقت الذي يعمل هو على اثارة حب الاستطلاع والاهتمام لديهم وعلى تحفيزهم الى الاستقصاء ، ويظهر المدرس في اثناء المبادرة حب الاستطلاع والاهتمام بالمشكلات المطروحة ، ويعمل على طرح الاسئلة لاشراك المتعلمين بفعالية ونشاط . كما يقوم باعداد المعلومات وتوفير الاجهزة والمواد اللازمة للمتعلمين لاستخدامها كي تسهل على الطلبة عملية الاستقصاء والتعلم بالخبرة ، في حين يتجنب تزويد الطلبة بالاجابات التي تعوق سعيهم الحثيث للوصول الى استنتاجات يمكن التوصل اليها بانفسهم وتكوينها (النجدي ، ١٩٨٦ : ٧٥)

٣- **دور المركز focuser** : يكون المدرس في هذا الدور موجه لانتباه المتعلمين وطاقتهم نحو عناصر المواد الدراسية ، والمهارات المهمة التي تقدم لهم ، ويساعدهم في البحث عن معنى

المفاهيم ذات العلاقة وفهمها ، ويقيم جهودهم لتطوير المهارات الفعالة والتمرن عليها وتطبيقها ، وهنا يبين المدرس للمتعلمين بان طاقاتهم وجهودهم سيذهبان سدى على الارجح اذا لم يوجهوا هذا الجهد وتلك الطاقة نحو فهم المعلومات والمهارات اللازمة. (الحصري و العنزي ، ٢٠٠١ :٤٨)

٤-**المصمم للموقف التدريسي** : ان المناخ النفسي والعاطفي اللازم للتعلم هو ذلك الذي يوظف مبادئ ديناميات المجموعة ، والمشاركة الديمقراطية في توطيد مناخ جماعي متماسك ، يقدر فيه التعبير عن الراي ، والاستكشاف والتعاون والثقة بالنفس . (علام ١٩٩٩ : ٧٩ – ٨٥)

دور مادة التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد:

إن دراسة التاريخ تمثل مجالاً خصباً لتنمية مهارات التفكير الناقد وتطويرها لدى المتعلمين بما يساعدهم في مواجهة المشكلات المتزايدة في عالمهم المعاصر. .Grave M.&Avery) (١٣ -١٣٤ P ,١٩٩٧, ، أن التفكير الناقد يمكن من تقويم الأدلة التاريخية وإصدار الأحكام والربط بين الحقائق في أزمنة مختلفة مما يسهل على المتعلم عملية ربط الماضي بالحاضر والمستقبل. (Marty,١٩٨٣, ١٠- ١٢) وذكر (Ness,١٩٩٣) ان المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية حدد أهداف الدراسات الاجتماعية ومن بينها التاريخ تنمية مهارات جمع وتنظيم وتفسير وربط المعلومات ومعالجتها والتوصل إلى استنتاجات وإيجاد بدائل لحلّ المشكلات واتخاذ القرارات (Ness,١٩٩٣,pp: ٢١٣- ٢٢٣)

قياس مهارات التفكير الناقد:

لقد ظهرت العديد من اختبارات التفكير الناقد في ميدان القياس التربوي والنفسي إذ ستعرض الباحثة اهم ستة اختبارات اجنبية ظهرت في مجال التفكير الناقد و التي اوردها (ابو حطب وعثمان ، ١٩٧٧).**اشهر الاختبارات التي اعتمدت لقياس مهارات التفكير الناقد:**

١- **اختبار سمث-تايلر١٩٤٢: يقيس المهارات الاتية** : الاستدلال المنطقي ، تطبيق المبادئ العامة ، تفسير البيانات، طبيعة البرهان.

٢- **اختبار أدواردز ١٩٥٠: يقيس المهارات الاتية** :الحكم على قيمة النتيجة المنطقية ، تمييز الحجج ،الحكم على الرأي ، المزاوجة بين الحقائق والمبادئ.

٣- **اختبار ماسي – وود ١٩٥١: يقيس المهارات الاتية** : الوصول الى الاستنتاجات ، العلاقة بين السبب والنتيجة ، مكونات اخرى غير عقلية

٤- اختبار **واطسن-كلاسر ١٩٥٢: يقيس المهارات الاتية** : الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج ، تعرف الافتراضات تقويم الاستنتاجات.

٥- اختبار درزل- مايهيبو ١٩٥٤: يقيس المهارات الاتية : استخراج النتائج ، تعرف الافتراضات ، تقويم الاستنتاجات تحديد المشكلات ، صياغة وتقويم العروض، انتقاء المعلومات

٦- اختبار رست ١٩٦٠: يقيس المهارات الاتية : تقويم الدليل ، تعرف الافتراضات ، تقويم الاستنتاجات معرفة قواعد المنطق، تعرف المغالطات ، حل المسائل الخلافية، معرفة معنى الافتراض ، معرفة معنى المحك، تعرف التعريف الصحيح.(أبو حطب وعثمان ، ١٩٧٧ :٩٧)

دراسات سابقة :

- **دراسة الدليمي ٢٠٠٥:** هدفت الدراسة الى تعرف أثرُ استخدام أنموذجي ميرل وريجيليوث الموسع في تحصيل طلاب الصف الرابع العام وتنمية تفكيرهم الناقد في مادة التاريخ ، اجريت الدراسة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد. بلغت العينة التي اختارها الباحث (١٠٨) طالباً توزعوا على ثلاث مجموعات في كل مجموعة (٣٦) طالبا : وعلى ما ياتي :

– التجريبية الاولى : درست باستعمال انموذج ميرل .

– التجريبية الثانية : درست باستعمال انموذج ريجيليوث الموسع .

– الضابطة : درست باستعمال الطريقة التقليدية .

وقد كافأ الباحث بين مجموعات البحث الثلاث في عدد من المتغيرات هي : الاعمار الزمنية ، والتحصيل الدراسي للابوين ، والتحصيل الدراسي للامهات ، ودرجات العام الماضي ٢٠٠٢- ٢٠٠٣ في مادة التاريخ ، ودرجات الاختبار القبلي ، ودرجات اختبار الذكاء . وبعد صياغة الاهداف السلوكية ، واعداد الخطط التدريسية ، أَعد الباحث اختبارا تحصيليا تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، تاكد الباحث من صدقه وثباته ، ومن ثم اعد اختبارا للتفكير الناقد تكون من (٧٥) فقرة موزعة على خمسة اختبارات فرعية ، تاكد من صدقه وثباته ايضا . واستعمل تحليل التباين الاحادي كوسيلة احصائية للوصول الى نتائج الدراسة و التي اظهرت ما ياتي: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة في التفكير الناقد (الدليمي ، ٢٠٠٥: ل- ن)

- **دراسة امين ٢٠٠٨:** هدفت الدراسة الى تعرف فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة ، اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية. وطبق البحث على عينة عشوائية بلغت(٦٤) طالبة،من طالبات الصف الثاني تجريبية،ومجموعة ضابطة (وطبق عليهما اختبار قبلي وبعدي ، وقد استغرقت مدة تطبيق تجربة البحث أربعة أسابيع ، وضم البحث وقد قننه على Watson and Glaser ، أداتين هما اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة، واختبار التفكير

الناقد لواطسن وجليسر البيئة السعودية فاروق عبد السلام وممدوح محمد سليمان ١٩٨٢ م، واستخدم في SPSS برنامج الحزم الإحصائية واختبار" ت "لمعرفة نتائج التحصيل والتفكير الناقد والمكون من المهارات التالية : (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج)وتوصل البحث للنتائج التالية:يوجد فرق ذو دلالة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ككل وفي كل مكون من مكوناته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية. (امين ، ٢٠٠٨: ل)

- **دراسة (١٩٩٢ , Lumpkin):** أثر تعليم مهارات التفكير الناقد على القدرة على التفكير الناقد، والتحصيل والحفظ في محتوى الدراسات الاجتماعية لطلبة الصف الخامس والسادس. هدف هذا البحث إلى كشف العلاقة بين طرق تعليم الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية وتطور التفكير الناقد لدى ثمانية عشر ١٨ طالباً من الصف الخامس، وثمانية عشر ١٨ طالباً من الصف السادس ممن يتلقون تعليماً بدمج مهارات التفكير الناقد في محتوى الدراسات الاجتماعية، مقارنة بسبعة عشر ١٧ طالباً من الصف الخامس، وسبعة وعشرون (٢٧) طالباً من الصف السادس يتلقون تعليماً تقليدياً لمحتوى الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، واستغرقت فترة الدراسة خمسة أسابيع ، في ولاية الاباما .Alabama أداة الدراسة اختبار كورنيل للتفكير الناقد (Cornell Critical thinking test). النتائج: لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً للتعليم بالدمج في المحتوى على تنمية التفكير الناقد للمجموعة التجريبية، كما أظهرت عن وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل والاحتفاظ بمحتوى الدراسات الاجتماعية ولصالح المجموعة التجريبية. (٤٥-٢٣;١٩٩٢ , Lumpkin)

دلالات و مؤشرات من الدراسات السابقة :

أظهرت نتائج الدراسات ما يأتي :

تكاد تتفق نتائج الدراسات السابقة في تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق نماذج على المجموعات الأخرى في اكتساب مهارات التفكير الناقد اظهرت دراسة (١٩٩٢ , Lumpkin) ايجابية المتعلم نحو التعلم نتيجة نمو مهارات التفكير الناقد لديه ، كما أشرت دراسة ضعف التعليم بدمج المهارات في المحتوى على تنمية التفكير الناقد. وهناك مؤشر اخر اظهرته الدراسات اذ بالامكان قياس مهارات التفكير الناقد من خلال اختبار يعده الباحث او تبني احدى المقاييس العالمية المشهورة المقننه على البيئة العربية ، مثل اختبار واطسون و كلاسر .

اجراءات البحث:

- التصميم التجريبي للبحث

وقد ارتأت الباحثة اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة) بوصفه مناسباً لطبيعة وظروف البحث هذا، ومحاولةً لتوافر الدقة في النتائج، وهو يتلاءم مع اختيار عينة البحث بكونها صفوفاً دراسية موزعة بصورة مسبقة من قبل إدارة المدرسة ولا تستطيع الباحثة التحكم في توزيعها، ويمكن توضيح التصميم التجريبي في الشكل الآتي :

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
١	**التجريبية**	الانموذج المقترح	اكتساب مهارات التفكير الناقد
٢	**الضابطة**	ـــــ	

التصميم التجريبي

٢: مجتمع البحث وعينته .

وعليه يمثل مجتمع البحث الحالي جميع طالبات الصف الخامس الاعدادي في المدارس الثانوية و الاعدادية النهارية في مدينة بغداد – مديرية تربية الكرخ. لذلك قامت الباحثة بزيارة العديد من المدارس الاعدادية و الثانوية، واطلعت على الإمكانيات المتوافرة فيها لإجراء التجربة، فاختارت بصورة قصديه اعداية (العزة) التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ لتكون عينة بحثها وللأسباب الآتية:

١- تحتوي المدرسة على ثلاث شعب للصف الخامس الادبي مما يعطي للباحثة فرصة جيدة لاختيار العينة وتكافئها .

٢- تحتوي كل شعبة على طالبات موزعات بالتساوي مما يساعد في تكافؤ العينة.

٣- زارت الباحثة قبل بدء التجربة إدارة المدرسة فوجدت لديها الرغبة في التعاون معها وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة.

-إختيار عينة البحث :

قامت الباحثة بزيارة المدرسة التي حُددت لتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٢م- ٢٠١٣م) للتنسيق مع إدارتها بشان تسهيل عملية إجراء التجربة وما تتطلبه من تهيئة للظروف المناسبة . وبطريقة السحب العشوائي، أختيرت شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية

واختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد نتائج الطالبات الراسبات أحصائياً من كل شعبة بلغ عدد أفراد العينة في الشعبتين (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية (ا) و (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة (ج).

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث .

من أجل تحقيق تكافؤ طالبات مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة ، أجرت الباحثة التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث وهي :

١- العمر الزمني محسوباً بالشهر

حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بأعمار الطالبات من الطالبات انفسهن، وحسبت الأعمار بالشهر، واستخرج المتوسط والانحراف المعياري للعمر الزمني للطالبات .وللتحقق من تكافؤ أعمار مجموعتي البحث طبق الاختبار التائي(T – test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق ، إذ لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٦٧) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) ، مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير ، والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية لمتغير العمر الزمني لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
تجريبية	٣٠	٢٠٥.٦٤	١١.١٦٤	٥٨	٠.٣٦٧	١.٦٤	غير دالة إحصائياً
ضابطة	**٣٠**	**٢٠٦.٧٥**	**١٢.١٠٦**				

٢-الذكاء

لأجل التحقق من تكافؤ أفراد العينة في متغير الذكاء وطبق اختبار رافن للمصفوفات على مجموعتي البحث وصححت الإجابات بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو التي لم تجب عليها الطالبة وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من المجموعة التجريبية والضابطة باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، إذ

بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٢٥) اقل من القيمة(t) الجدولية (١.٦٤) و تبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد المجموعتين كما موضح في جدول (٢) مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية لمتغير الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
تجريبية	٣٠	٣٩.٢٦	٥.٩٣	٥٨	١.٢٥	١.٦٤	غير دالة
ضابطة	٣٠	٣٧.٤٠	٥.٥٩				

رابعاً : ضبط بعض من المتغيرات الدخيلة :

تم التأكد من السلامة الداخلية من خلال اجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في (العمر بالاشهر ، اختبار الذكاء)، تم التأكد من السلامة الخارجية لمتغيرات البحث وكما يأتي:

١- لضبط تأثير الخبرة التدريسية قامت الباحثة بنفسها بتدريس مجموعتي البحث طيلة فترة التجربة.

٢- تم تطبيق اداة البحث: اختبار مهارات التفكير الناقد تحت اجراءات وظروف متشابهة.

٣- حرصت الباحثة على سرية البحث حيث قدمت مديرة المدرسة الباحثة للطالبات على أنها مدرسة جديدة لمادة التاريخ وذلك ضمانا لاستمرار نشاطهن وسلوكهن مع التجربة بشكل طبيعي.

٤- لم تتعرض مجموعات البحث الى حوادث مصاحبة، اندثار تجريبي وعامل النضج التي تعرقل سير التجربة وتؤثر في المتغيرات التابعة .

خامساً : مستلزمات البحث .

- تحديد المادة التعليمية .

حددت الباحثة المادة التعليمية التي ستدرس للطالبات أثناء مدة التجربة بالفصول الاربعة الاولى من كتاب التاريخ الاوربي الحديث و المعاصر المقرر للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٢م) الطبعة الثالثة التي تدرس في الفصل الدراسي الاول من السنة وذلك حسب خطة وزارة التربية والخطة السنوية واليومية المعتمدة لدى مدرسة المادة .

-إعداد الخطط التدريسية :

وقد تم إعداد نماذج لخطة تدريس موضوع وفقاً للانموذج المقترح المستعمل مع المجموعة التجريبية و انموذج لخطة تدريس موضوع وفقا للطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وجرى عرض هذه النماذج على مجموعه من الخبراء ، لتعرف مدى صلاحيتها العلمية والفنية لاستخدامها في تدريس مجموعتي البحث وقد عدلت نماذج الخطط وفقاً لما اقترحه الخبراء من ملاحظات حول بعض مضامينها ، والتي تم الأخذ بها أيضا في إعداد الخطط التدريسية اللاحقة ، وذلك قبل تنفيذ تجربة البحث .

سادسا-: أداة البحث.

- اختبار مهارات التفكير الناقد

- تحديد مهارات الاختبار:

بعد الاطلاع على اختبارات التفكير الناقد و منهم (النداوي ، ٢٠١٢) (الآلوسي ، ٢٠٠٥) و (الكعبي ، ٢٠٠٢) و (Watson – Glaser,١٩٥٢) و(كورنيل للتفكير الناقد ، ١٩٧١) لاحظت الباحثة اعتماد اغلبها القدرات التي تضمنها اختبار (Watson– Glaser,١٩٥٢) او ما يشار اليه بـ (W–G) للتفكير الناقد ، اذ يعد هذا الاختبار الاكثر اعتماداً لدى الباحثين في المجال التربوي والنفسي وانه الاكثر صدقاً وثباتا(Buros , ١٩٧٢ : p ١٢١٤)، في ضوء التعريف النظري و الاجرائي للتفكير الناقد حددت الباحثة المهارات الخمس للتفكير الناقد (الاستنتاج ، والافتراضات ، والاستنباط ، والتفسير ، وتقويم الحجج وصممت مواقف الاختبار والفقرات المعدة بحيث تضع الطالبة المختبرة أمام مشكلات تاريخية وحياتية واجتماعية وتشكل عينات لقياس مهارات الطالبة على التفكير الناقد و هي :

١- **الاستنتاج Inference** .لاستنتاج عملية استخلاص النتائج أو التوصل الى استنتاجات معينة استنادا الى حقائق وبيانات معطاة أو هو نتيجة تستخلصها الطالبة من حقائق معينة لوحظت أو افترضت .

٢- **الافتراضات (معرفة الافتراضات) Rocognition of Assamption.** الافتراض هو شيء أو فكرة نثق بصحتها او نسلم بها في ضوء مقدمات معطاة ويتكون كل موقف اختباري من عبارة تليها عدة افتراضات مقترحة وعلى الطالبة المختبرة ان تقرر فيما إذا كان الافتراض واردا أو غير وارد في ضوء محتوى العبارة.

٣- **الاستنباط Deduction** .الاستنباط هو استخراج حكم أو قاعدة عامة على حالات جزئية ، أي العلاقة بين قضيتين تسمى (المقدمتين) تنتج عنهما قضية ثالثة تسمى النتيجة.

٤- **التفسير Interpretation** .المقصود بالتفسير الدقة في فحص الوقائع ، ويتكون كل موقف من عبارة مكونة من حقائق وبيانات تليها تفسيرات مقترحة والمطلوب الحكم على هذه التفسيرات فيما إذا كان التفسير صحيحا أو غير صحيح وذلك على وفق ما جاء في محتوى العبارة.

٥- **تقويم الحجج Evaluation of Arguments** .يعني المهارة على التمييز بين الحجج القوية والمهمة المتصلة مباشرة بالسؤال المطروح والحجج الضعيفة قليلة الأهمية والبعيدة عن السؤال المطروح للمناقشة .

- صياغة فقرات الاختبار

بعد اطلاع الباحثة على مهارات التفكير الناقد و الادبيات التربوية ، صاغت فقرات الاختبار بشكل مواقف و مشكلات وقضايا ومواقف حياتية ، التي تثير مهارات الطالبات وخبراتهن المعرفية.لذلك اعدت الباحثة (٤٢) موقفا يضم (١٢٦) فقرة واعدت ورقة للإجابة عن الاختبار ، واعدت تعليمات توضح طريقة الاجابة من خلال محتوى الموقف وأعطت مثالا توضيحيا للإجابة لكل مهارة من مهارات الاختبار الخمس ، و فيما يلي المهارات بالتفصيل التي اعتمدتها الباحثة في بناء اختبار بحثها وهي :

١- الاستنتاج ، ويضم (١٠) مواقف لكل منها ثلاث عبارات اجاباتها (صحيحة ، بيانات ناقصة ، خاطئة) ، وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار (٣٠) فقرة.

٢- معرفة الافتراضات و المسلمات ، ويضم (٨) مواقف لكل منها ثلاث عبارات اجاباتها(وارد، غير وارد) وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار (٢٤) فقرة .

٣- الاستنباط ، ويضم (٨) مواقف لكل منها ثلاث عبارات اجاباتها (نتيجة مرتبة ، نتيجة غير مرتبة) ، وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار (٢٤) فقرة

٤- التفسير ، ويضم (٦) مواقف لكل منها ثلاث عبارات اجاباتها (صحيح ، غير صحيح) ، وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار (١٨) فقرة .

٥- تقويم الحجج ، ويضم (١٠) مواقف لكل منها ثلاث عبارات اجاباتها (قوية ، ضعيفة) ، وبذلك يكون عدد الفقرات في هذا الاختبار (٣٠) فقرة .وبذلك تصبح عدد فقرات الاختبار الكلي (١٢٦) فقرة.

صدق الاختبار :

الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ، و يقصد بالصدق ان يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه ، أي يقيس فعلا ما يقصد ان يقيسه أو يقيس ما افترض ان يقيسه. (عيسوي ١٩٧٤ :٤٥) وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعدته

الباحثة عرضته على عدد من الخبراء والمتخصصين في القياس و التقويم وعلم النفس التربوي، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لاجل قياسه و حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء وقد كانت للباحثة لقاءات فردية مع عدد من الخبراء و المحكمين ومناقشتهم في المواقف والفقرات التي يحتويها الاختبار ، و عدلت بعض الفقرات ، وأُعيدت صياغة بعضها الآخر و حصلت على نسبة الموافقة التي حددتها الباحثة بـ (٨٠ %) من مجموع الخبراء الكلي.

التجربة الاستطلاعية :

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على الاختبار ، و وضوح مواقفه وفقراته طبقت الباحثة الاختبار على عينة من الطالبات لها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (١٠٠) طالبة من طالبات اعدادية الكاظمية في ٣٠\ ٢٠١٢\٩ ، فاتضح ان المواقف والفقرات واضحة لدى الطالبات ، وان الوقت المستغرق في الإجابة هو (٥٦) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

- مستوى صعوبة الفقرات :

وبعد تصحيح الإجابات وترتيب درجات الطالبات تنازليا، تم اختيار إجابات (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا من الدرجات ، لان هذه النسبة تحقق أعلى ما يمكن من الحجم والتباين (Anastasi,١٩٨٨,p٢١٣) . حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠.٣٥) و (٠.٦٧) ان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٢٠، ٠) و (٨٠، ٠) .

- قوة تمييز الفقرات :

حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الناقد وجدتها تتراوح بين (٠.٣٧) و (٠.٨٥) والأدبيات تشير إلى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠ %) يستحسن حذفها او تعديلها . لذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها دون حذف او تعديل .

ثبات الاختبار :

اختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات اختبار التفكير الناقد ، إذ اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، وبعد أسبوعين أعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها ، وبعد تصحيح الإجابات ، ووضع الدرجات واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Pearson) بلغ معامل

الثبات (٠.٩١٧) وهو معامل ثبات جيد جدا ، اذاشار (عيسوي ، ١٩٧٤) ان معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (٠.٧٠) و(٠.٩٠) (عبيسوى١٩٧٤ : ٥٨).

الصورة النهائية للاختبار :

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته تحقق للاختبار صدق البناء، و اصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من خمسة مواقف فرعية لكل واحد ثلاثة عبارات اذ تبلغ اعلى درجة تحصل عليها الطالبة (١٢٦) و اوطا درجة (صفر).

سابعاً :- تطبيق التجربة

- إجراءات تطبيق التجربة

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث في الفصل الاول من العام الدراسي اعتباراً من يوم الاحد ٢٠١٢/٩/٢٣ ، وبعد اتمام اجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث باشرت بتطبيق التجربة ، يوم الاثنين ١/١٠/ ٢٠١٢ واستمرت إلى يوم ١٣\١\١٣ ٢٠١٣ وبواقع حصتان لكل مجموعة أسبوعياً.

- التطبيق النهائي لاداة البحث .

بعد الانتهاء من تدريس المحتوى الدراسي المقرر في التجربة لمادة التاريخ ، اختارت الباحثة موعداً لتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد بعدما أبلغت الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع من اليوم المحدد لهُ إذ طبق الاختبار في يوم الاثنين ٢٠١٣/١/١٤ وساعدت الباحثة مدرسة المادة في الإشراف على تطبيق.

ثامناً : الوسائل الإحصائية .

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ بينها في وكذلك أستعمل في استخراج نتائج البحث .

٣- معادلة الصعوبة لفقرات اختبار مهارات التفكير الناقد.

٤- معادلة تمييز الفقرة للاختبار: استُخدمت في حساب قوة تمييز فقرات اختبار مهارات التفكير الناقد.

٥- معادلة بيرسون : لايجاد معامل ثبات الاختبار.

عرض النتيجة تفسيرها و مناقشتها

بعد تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد والحصول على درجات طالبات مجموعتي البحث، ولأجل التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي نصت ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة التاريخ على وفق الانموذج المقترح ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها ، كما موضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدرجات الاختبار مهارات التفكير الناقد لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
تجريبية	٣٠	٨٧.٩٠	١٣.٩٧	٥٨	٤.٠٨	١.٦٤	٠.٠٥	دالة
ضابطة	٣٠	٧٠.٧٣	١٨.٣٤					

ثانيا :- تفسير النتيجة و مناقشتها

أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التاريخ باستعمال الانموذج المقترح على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في مهارات التفكير الناقد و تتطابق هذه النتيجة مع كل من دراسة (امين ، ٢٠٠٨) و دراسة (الدليمي، ٢٠٠٥) ، إذ رفضت الفرضية الصفرية و تعزو الباحثة ان هذا التفوق إلى عدة أسباب متفاعلة في ما بينها: استعمال استراتيجيات تدريس متعددة ومنها المناقشة و الحوار و تمثيل الادوار استعمال إستراتيجية العصف الذهني في بعض الدروس يساعد على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المبتكرة وطرحها في مناخ مفتوح ومناقشتها بصورة مباشرة.التي تتصف بإثارة اهتمام الطالبات مما يجعل دورهن ايجابي في الدروس ويزيد من ثقتهن بأنفسهن وينمي روح التنافس بينهن وبذلك تساعد فهم المواضيع والاقتناع بها وتنمية القدرة على التفسير و الاستنباط وتقويم الحجج .

ثالثا : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة ان تستنتج ما يأتي :

١. فاعلية الانموذج المقترح في اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات في مادة التاريخ.

٢. هناك حاجة عند طالبات المرحلة الثانوية الى نماذج تدريسية برفع مستوى التعلم في اكتساب مهارات التفكير الناقد.

رابعاً : التوصيات

في ضوء النتائج تضع الباحثة التوصيات آلاتية :

١. التأكيد على المدرسين باستعمال الانموذج المقترح في تدريس مادة التاريخ لما له من أهمية في اكتساب مهارات التفكير الناقد.

٢. اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على إعداد الانموذج المقترح و تدريسه .

٣. الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة تاريخ الاوربي الحديث و المعاصر للصف الخامس الاعدادي ، و الافادة من نتائج البحث الحالي .

خامساً : المقترحات

في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما ياتي :

١. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي في مواد دراسية أخرى أو مراحل دراسية اخرى

٢. إجراء بحث مماثل للمقارنة بين الانموذج المقترح مع طرائق واستراتيجيات تدريسية أخرى في نفس المتغيرات .

٣. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي في متغيرات اخرى مثل متغير اكتساب المفاهيم و تنمية مهارات التفكير الابداعي .

المصادر :

١-ابو حطب ، فؤاد عبد اللطيف وعثمان، سيد احمد (١٩٧٧) : **التفكير دراسات نفسية** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٢-ابو سرحان ، عطية (٢٠٠٠): ***دراسات في اساليب تدريس المواد الاجتماعية*** ، دار الخليج للنشر ، عمان ، الاردن.

٣-امين، اميمة محفوظ محمد (٢٠٠٨): **فاعلية إستراتيجية تبادل الأدوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والعلوم الإنسانية -جامعة طيبة ، السعودية.

٤-جابر ، جابر عبد الحميد وهندام ،يحيى هندام (١٩٧٦): **اختبار التفكير الناقد كراس التعليمات** ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٥-جروان ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) : **تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات** ، الأردن ، دار الفكر للطباعة.

٦-الحارثي، إبراهيم احمد مسلم(١٩٩٩): **تعليم التفكير**، الرياض ، دار الرواد.

٧-الحصري ، علي منير و العنزي ، يوسف (٢٠٠١): **طرق التدريس العامة** ، الكويت ، مطبعة الفلاح للنشر والتوزيع .

٨-الحلاق ، علي سامي علي (٢٠٠٧): **اللغة و التفكير الناقد** ، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

٩-الحموري، هند والوهر، محمود (١٩٩٦) : **تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة**، مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية، ع ١، مجلد ٢٥ .

١٠- الدليمي خالد جمال حمدي (٢٠٠٥): **أثرُ استخدام أنموذجي ميرل وريجيليوث الموسع في تحصيل طلاب الصف الرابع العام وتنمية تفكيرهم الناقد في مادة التاريخ** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.

١١- الزغول،عماد عبد الرحيم(٢٠٠١): **مبادىء علم النفس التربوي**، ط١،العين ، دار الكتاب الجامعي.

١٢- السامرائي ، هاشم و آخرون(١٩٩٤): **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير** ، أربد, دار الأمل للنشر والتوزيع.

١٣- سليمان ، جمال (٢٠١٢): **درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد)دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية**، مجلة جامعة دمشق–المجلد- ٢٨ العدد الثاني.

١٤- السيد، عزيزة (١٩٩٥): **التفكير الناقد : دراسة في علم النفسي المعرفي**، مصر، دار المعرفة الجامعية.

١٥- عبد السلام، فاروق و سليمان، ممدوح محمد (١٩٨٢) : **كتيب اختبار التفكير الناقد**، جامعة أم القرى، كلية التربية مركز البحوث التربوية والنفسية.

١٦- عصفور ، وصفي (١٩٩٩): **التفكير الناقد و التعليم المدرسي و الصفي** ،عمان ، معهد التربية التابع للاونروا / اليونسكو.

١٧- علام ، صلاح الدين محمود (١٩٩٩) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٨- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ،بيروت ، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر.

١٩- قطامي ، يوسف واخرون (٢٠٠٠): **تصميم التدريس**، عمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

٢٠- مايرز ، شيت (١٩٩٣): ***تعليم الطلاب التفكير الناقد*** ، مركز الكتب الاردني ، المملكة الاردنية الهاشمية.

٢١-محمود ، ابراهيم وجيه (١٩٩٠): **دراسة تجريبية للعوامل المساهمة في تحسين التفكير الناقد**" ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مصر.

٢٢- مهيدات ، نور الدين فالح (١٩٨٦) : **اثر طريقتي التدريس بالاكتشاف والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في مهارات التفكير الناقد عند طلبة الصف الاول الاعدادي في مادة الجغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن.

٢٣-النجدي ، احمد عبد الرحمن (١٩٨٦): **تنمية التفكير الاستدلالي في ضوء نظرية بياجيه للنمو العقلي من خلال تدريس العلوم الفيزيائية لطلاب الصف الاول الثانوي** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الازهر ، كلية التربية ، القاهرة .

٢٤- نشواتي ، عبد المجيد (١٩٨٧) :**علم النفس التربوي** ، ط٣ ، عمان ، دار الفرقان.

٢٥- Anastasi , Ann(١٩٧٦). **Psychological testing (٤th /ed)** , New York Collier MacMillan.

٢٦-Buros, P.(١٩٧٢) .**The seventh mental measurement year book** .vol(١١) .New York. cryphon press .

٢٧- Chen, F. & Chen, M. (٢٠٠٣). **Effect of nursing literature reading course on promoting critical thinking in tow-year nursing program students**. Journal of Nursing Research, ١١(٢).

٢٨- Grave M. & Avery,P.(١٩٩٧). **Scaffolding students reading of History**. The social studies,٨٨(٣).

٢٩-Lumpkin, Cynthia (١٩٩٢). **Effects of Teaching Critical Thinking Skills on the Critical Thinking Ability, Achievement, and Retention of Social Studies Content by Fifth and Sixth Graders** EJ٤٥٥٢٢٣. Retrived, from :April,٢٥.

٣٠- Marty, Myron(١٩٨٣). **What do you teach when you teach History**, the social studies, vol.٤٧,no.١.

٣١- Ness(١٩٩٣). **Advision of powerful teaching and learning in the Social studies**, Buliding understanding and Civi Efficacy, social education, vol ٥٧, No٤

٣٢- Noris Stephan(١٩٨٥) . S**ynthesis of Research on Critical Thinking Educational leadership**,Vol.٤٢,No.٨.

٣٣- Poul, r.w.(١٩٨٧) .**Critical thinking and the critical person thinking** . reporton research, hillsdad , No.١:ed ; U.S.A.

ملحق

اسماء السادة الخبراء والمحكمين حسب اللقب العلمي

ت	الاسمـــــاء	التخصص	مكان العمل	أهداف سلوكية	خطط تدريسية	اختبار التفكير الناقد	اختبار مهارات التحصيلي	الوسائل التعليمية بعد التنفيذ
١	أ.د. سعد علي زاير	ط. ت اللغة العربية	كلية التربية/ابن رشد	*	*	*	*	*
٢	أ.د. محمد انور السامرائي	قياس وتقويم	كلية التربية/ابن رشد	*		*	*	
٣	ا.د قصي محمد السامرائي	ط. ت تاريخ	كلية التربية/ابن رشد	*		*	*	*
٤	أ.د.عبد الامير عبود الشمسي	علم نفس تربوي	كلية التربية/ابن رشد	*		*	*	*
٥	أ.د. صنعاء يعقوب خضير	قياس وتقويم	كلية التربية/ مستنصرية	*		*	*	*
٦	أ.د. صبحي ناجي الجبوري	ط. ت جغرافية	كلية التربية/ديالى	*	*			*
٧	أ.م.د. خضير عباس جري	ط. ت تاريخ	كلية التربية/ مستنصرية	*		*		*

ت	الاسمـــــاء	التخصص	مكان العمل	أهداف سلوكية	خطط تدريسية	اختبار مهارات التفكير الناقد	اختبار تحصيلي	الجزء المنفذ بعده
٨	أ.م.د. سعاد محمد صبري	ط. ت تاريخ	كلية التربية/ مستنصرية	*	*			*
٩	أ.م.د.سامي سوسة سلمان	ط. ت جغرافية	كلية التربية/ مستنصرية	*		*		*
١٠	أ.م.د.هناء خضي جلاب	ط. ت تاريخ	كلية التربية/ابن رشد	*	*	*		*
١١	أ.م.د. نجدت عبد الرؤوف	ط. ت جغرافية	كلية التربية/ابن رشد	*	*	*		*
١٢	أ.م.د. داود عبد السلام	ط. ت عامة	كلية التربية/ابن رشد	*	*	*		*
١٣	أ.م.د. ناز بدرخان السندي	ط. ت عامة	كلية التربية/ابن رشد		*			*
١٤	أ.م.د. نهلة المختار	علم نفس تربوي	كلية التربية/ابن رشد	*	*	*	*	*
١٥	أ.م.د. ليث حمودي	ط. ت جغرافية	التربية بنات/ بغداد	*		*		*
١٦	أ.م.د. ياسين حميد الربيعي	قياس وتقويم	كلية التربية/ابن رشد	*	*			*
١٧	م.د. بشرى حسن	ط. ت جغرافية	كلية التربية/ابن رشد	*	*	*	*	
١٨	م.د. محمد شلال	ط. ت تاريخ	كلية التربية/ابن رشد	*	*	*	*	*

The effect of proposed model in the Critical thinking skills of history fifth grade students literary

Abstract:

Objective of this research is known effect of the model proposed in the Critical thinking skills of history fifth grade students literary, research sample consisted of (٦٠) student at the rate of (٣٠) students of the experimental group and (٣٠) students of the control group. And researcher has chosen experimental design a disciple partial (the experimental group and the control group) as appropriate to the nature and circumstances of the search, and equal between the two groups search in the following variables (age, IQ,), prepared researcher test Test critical thinking skills tool for consideration and extracted characteristics psychometric testing, and validity and reliability, and used statistical methods following treatment research data (test T-test for independent samples, Pearson correlation coefficient), showed results outweigh the experimental group who studied history material using the form proposed by the students of the control group who studied the same article according to the traditional method of Critical thinking skills.